

## البناء

### «ربيع 14 آذار ربيع ويكيليكس سعودي»

◆ روزانارمأل

ليست وثائق «ويكيليكس» التي بات يتهدد منها قادة ومسؤولون وسياسيون ودول حول العالم سوى وثائق استخبارية أولاً وأخيراً، فكل المعلومات التي حصل عليها جولييان أسانج وفرقته هي معلومات خاصة تحتاج إلى تواصل واضح مع أجهزة أمنية واستخبارية، أو أقله النجاح في اقتناص الثغرات التي تتوفر في أي جهاز منها بطريفة هادفة ودقيقة لخدمة الغرض المنشود، وبالتالي فإن قدرة فريق أسانج ليست فردية ومحدودة، نظراً إلى الكم الهائل من الوثائق التي يحصل عليها ويحتفظ بها، وإذا كان الأمر يتعلق بخرق كما يشاع فإن اختيار التوقيت لا يبرزه توقيت أو تسريب، لأنه سياسي بامتياز، ولا يبرز ضمن إطار فريق من النشطاء المحايدين أو الصحافيين الذين يعملون على نشر الحقائق مهما كان الثمن.

متابعة تسريبات وثائق «ويكيليكس» وربطها بالحدث السياسي في كل دولة كانت تبث بعض الوثائق فيها تحكي بوضوح سامة تحريك الملفات وخفوتها، فهذه الوثائق توفقت منذ أكثر من سنتين عن بث معلومات حساسة تتعلق بالمنطقة والعالم بعدما كانت قد أسهبت في بث وثائق تفضح عددا من الملفات الدولية الحساسة والتي طالت أشخاصاً وأسماء مؤثرة في الحياة السياسية من هذا العالم... هذه الوثائق التي بدأت بقوة عام 2010 سرّبت أكثر من 400 ألف وثيقة تحكي الحرب في العراق، وهي عبارة عن سجلات نسّقت مع مؤسسات إعلامية تجارية كبرى وفي شهر تشرين الثاني عام 2010 بدأت «ويكيليكس» بإلافراج عن البرقيات الدبلوماسية الخارجية الأميركية.

المعلومات السرية اعتبرت صارة بالأمم القومي لبعض الدول، وفضحت الدبلوماسية الدولية، وهذه المعلومات

لا تزال مستمرة حتى باتت ذات سلطة ترهيب على الدول والمسؤولين، لأنها تقارير تنشر بشكل دقيق وواضح وخاص موقعة وممهوره من المعنيين وجلبهم من الفريق الدبلوماسي الذي يعمل بمهنية وحرفية حول العالم، وهو الفريق الذي يعتبر أكثر الفرق الحذرة والمتيقنة من أي تسريب أو ثغرة يمكن لها أن تفسد مفاوضات ومحادثات ومساخي لحلحة ملفات كان العمل فيها مضمناً لوقت طويل وأساسى في حينه.

كل ما تنتشره «ويكيليكس» يجلب مزيداً من الدعم المادي الي لرسيدتها من المترجمين حول العالم، وقد كانت أقوى التبرعات تلك التي تلت نشر «ويكيليكس» للبرقيات الدبلوماسية الأميركية.

أما الحديث عن توقيت نشر كل دفعة من الوثائق، فهو يقبل كل المشهد، حيث يتضح اليوم أثر عودة «ويكيليكس» إلى بث وثائق دبلوماسية حول العالم بعد سنوات من التوقف، أن القرار سياسي بامتياز، وأنه في كل مرة ينشر فيها وثيقة كان من المفترض أن تؤذي دورها ضمن مخطط واضح وصريح.

جاءت وثائق «ويكيليكس» التي نشرت في العالم العربي أو التي تتعلق بملفاته الدبلوماسية السرية للغاية، خصوصاً تلك التي كانت تعتبر مسربة عن الخارجية الأميركية أقوى جهة دبلوماسية في العالم، وأكثرها تنظيمياً عام 2010، أي قبل عام واحد من «ثورات الربيع العربي» التي غيرت شكله بالكامل، حتى توالفت في أيلول عام 2011 ووثائق تخص العراق ومصر وسورية ولبنان وغيرها من الدول العربية، وقد كشفت الوثائق حينها علاقة الولايات المتحدة بالكثير من أنظمتها وسياسيها ونواباً وأمرّة وتدخلاً، أو وداً في بعض المرات، حتى اندلعت شرارات «الربيع العربي»، فتدرجت كرة النار.

واليوم يستحضر المشهد مجدداً بعد نشر وثائق سرية للغاية سرّبت عن الخارجية السعودية أكثر مؤسسات

الدبلوماسية العربية خصوصية نظراً إلى وضع المملكة اليوم، وهي التي تخوض حرباً على اليمن من دون النجاح في التوصل إلى وقف لإطلاق النار أو التفاوض مع الحوثيين حتى الساعة، وهي أيضاً التي تعاني اليوم من قلق تأثير الاتفاق النووي الإيراني المقبل عليها، وإذ بضائع تهز الديوان الملكي والخارجية السعودية تحديداً فتتاهب وتوزع بيانات تخاطب فيها المواطن السعودي وتدعوه الى عدم الدخول الى مواقع الكترونية لقراءة أي وثيقة مسربة لا تتمتع بالصحة، متناسية من جهة أن الوثائق مسهورة فاضح للملكي ومتيقنة من جهة أخرى أن شيئاً ما مقل على البلاد.

ليس سرا أن دولاً بارزة في المنطقة كشف عنها الغطاء الدبلوماسي عبر الوثائق، فتعززت روح الاندفاع عند المواطنين للسلط والتظاهر من أجل إسقاط بعض الأنظمة، نظراً إلى سلطة «ويكيليكس» التي أسست بهذا المفهوم على المواطن فنجنحت، وإذ بها تتوقف لتعود وتستهدف السعودية بشكل قوي ولافت، بحيث اندرست السعودية أن استهدافها بنشئ الطرق هو حقيقة، وبمعنى أدق هو «قرار سلك طريقه».

ومن خلال سير الأحداث يبدو أن «ربيع السعودية» مقل، وهو الربيع ذاته الذي غير وجه بلدان الجوار، والذي كانت المملكة في صلب أحداثه، وإذا كان هذا مرجحاً فإن فريقاً أساسياً في لبنان على موعد مع ربيع من نوع آخر، وهو فريق الربيع عشر من آذار الذي تبين أنه مرتين بشكل فاضح للمال السعودي بالوثائق الأخيرة بأسماء شخصياته البرز والمفترض أنها الأقوى والأقدر... كرئيس «القوات اللبنانية» وأصحاب مؤسسات إعلامية ووزراء وشيوخ في لبنان، والتهور المادي الذي يلحق تدريجياً التدهور المعنوي كحد أقصى بمواقفهم السياسية.

السعودية تنتظر ربيعها و14 آذار كذلك...

### «الصقر» ريفي... نسخة جديدة عن خالد الزاهر

■ يوسف الصايغ

يبدو أن نموذج خالد الزاهر لن يكون الأخير في مسلسل الخروج عن مسار سياسة تيار المستقبل الذي بات واضحاً أنه يعيش أزمة داخلية تعكسها التصريحات المتضاربة التي تصدر عن نوابه ومسؤوليه وسياسييه، والتي تصب في غير ما تشتهي قيادته برئاسة النائب سعد الحريري الذي يعيش وضعا مأزوماً على خلفية الأزمة المتفاقمة في شركة «سعودي أوجيه»، خاصة بعد العدوان السعودي على اليمن.

ولعل المواقف التي أطلقها أخيراً وزير العدل أشرف ريفي تعبر بوضوح عن حجم تضارب المواقف الحاصل داخل «البيت المستقبلي»، فوزير العدل الذي يُعد أحد صقور التيار الأزرق يثبت مجدداً أنه يعمل وفق أجندته السياسية الخاصة، دون الالتزام بتوجيهات رئيس «المستقبل» الذي يبدو أنه بات غير عالم بكل ما يدور على الساحة المحلية.

وبينما يسعى الحريري إلى ترتيب العلاقة مع رئيس التيار الوطني الحرّ العماد ميشال عون عبر وزير الداخلية نهاد المشنوق الذي يشكل الجناح الثاني له الصقور الأزرق داخل الحكومة، خرج وزير العدل بهجوم واضح على عون لا يعكس أبداً أي تبادل للأدوار داخل تيار المستقبل، بقدر ما يشير إلى حجم الهوة التي باتت تتسع يوماً بعد يوم تحت سقف تيار المستقبل، وهو ما دفع بمصادر من داخل هذا التيار إلى التبرؤ من موقف ريفي وهجومه على عون، واصفة هذا الموقف بأنه «شخصي».

كما تشير المصادر إلى أن هجوم ريفي الأخير على الجنرال ما هو إلا موقف جديد يضيفه وزير العدل إلى رصيده السياسي المناوئ للمشنوق بعد مواقفه في قضية الموقوفين الإسلاميين في رومية، حيث وصل به الأمر حد تحريض أهالي السجناة للمطالبة باستقالة المشنوق من وزارة الداخلية، نظراً إلى الدور الذي لعبه الأخير في كبح جماح القوى المتطرفة داخل سجن رومية وإعادة الهيبة إلى القوى الأمنية، ورد الاعتبار لها بعد ما تعرّضت له من إهانات.

وفي سياق متصل هناك من ينظر إلى مواقف ريفي بوصفها نسخة جديدة عن مواقف نائب التيار «المُبعد» خالد الزاهر لجهة الخروج عن الحدود المرسومة للقطب السياسي لنواب وشخصيات تيار المستقبل، الذي تتجاذبه أصوات يفترض أنها تمثل خط الاعتدال الذي يمثله المشنوق، مقابل الخط المتطرف الذي يتولى قيادته ريفي بالدرجة الأولى، من دون أن ننسى مواقف النائب محمد كبرارة التي تصب في الخانة عينها.

إذا... وإلى جانب أحلام الرئاسة الثالثة التي تدغدغ مشاعر ريفي والمشنوق، لا يمكن النظر إلى الشرخ الحاصل داخل «البيت المستقبلي» بمعزل عن الصراع الحاصل داخل أزوقة حكم أسرة آل سعود، فالوزير ريفي من المحسوبين على الأمير بندر بن سلطان الذي تراجع نفوذه بعد وصول الأمير سلمان بن عبد العزيز إلى سدة الحكم، وفي البلاط السعودي الجديد من يؤيد مساعي المشنوق وخطلاته لتظهر تيار المستقبل بمظهر الممثل لـ الاعتدال السني، في لبنان.

### حرب: لتعمل الحكومة بذهنية تصريف الأعمال

اعتبر وزير الإتصالات بطرس حرب «أن على الحكومة أن تعمل وتجتهد وتتخذ القرارات، لكن بذهنية تصريف الأعمال طالما أن البلاد بلا رئيس للجمهورية، وهنا يختلف الموضوع بين أن تكون الحكومة قائمة في وجود رئيس للجمهورية أو من دون رئيس للجمهورية».

ووصف حرب موقف التيار الوطني الحر الذي يفرض انعقاد جلسة الحكومة لبحث بند معين وإلا فلا جلسات بـ«الإلتزام السياسي»، مضيفاً «نفهم أن يكون للكلت السياسية أو لوزراء في الحكومة مطالب ومواقف، وهذا حق طبيعي، إنما آلية البحث بان يوافق رئيس مجلس الوزراء على إدراج البند في جدول أعمال الجلسة، وهذا ما تمّ فعلاً، إذ أن الرئيس سلام كان قد وافق على الموضوع وجرى طرحه لمرتين في مجلس الوزراء».

### واصل استقبال الوفود الشعبية عون؛ نحن شركاء متساوون ولن نقبل بأن نكون رعايا

رأى رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون «أن الحصانة سقطت عن قائد الجيش وأصبح في وضع غير شرعي، لافتاً إلى أنه «أصبح لوزير الدفاع الحق في فرض رعايته على قائد الجيش»، وأكد «أننا شركاء متساوون ولن نقبل أبداً بأن نكون رعايا».

وقال عون خلال استقباله في دارته في الرباطة أمس وقد شعياً من بيروت: «يمرّ لبنان اليوم بأزمة كبيرة، وذلك بالإضافة إلى أننا لم ننتخب بعد رئيساً للجمهورية. نحن نعاني اليوم من مشكلة كبيرة، وهي دور المسيحيين في الحكم اللبناني، لأننا خسرن منذ عام 1990 حتى اليوم دورنا الأساسي في هذه السلطة، لن نستعيد هذا الدور إن لم تكن أهلاً له، ونقوم بتثبيت وجودنا على الساحة اللبنانية. من الممكن أن يتحول حضوركم اليوم إلى حضور أكبر، حيث سيجتمع التيار الوطني الحر من كل أنحاء لبنان للمطالبة بإعادة حقوقنا المفقودة».

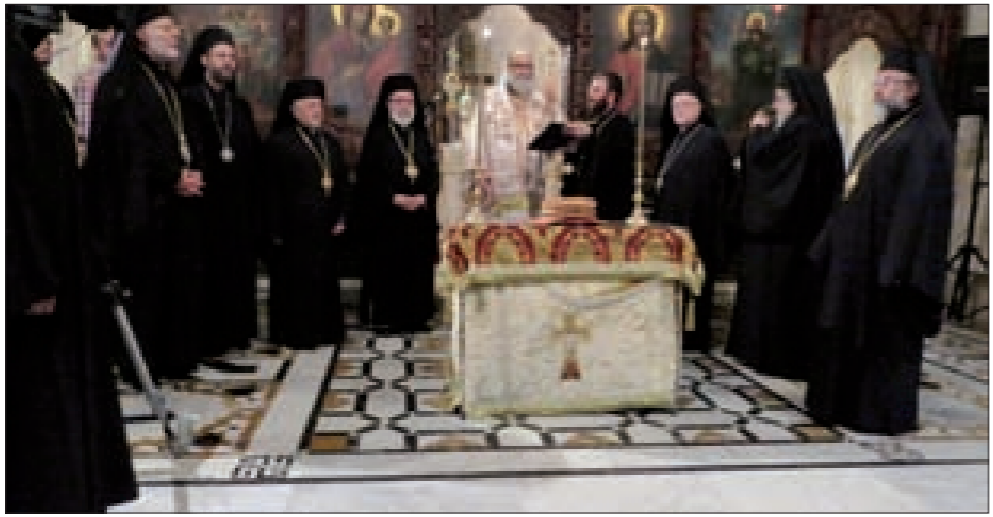
وتطرّق إلى مسألة تعيين قائد الجيش وقال: «افتعلوا خلفاً في مجلس الوزراء باعتبار أنهم لن يتفلقوا حتى قبل أن يجتمعوا، وقالوا: «لن نتفق على هذا الموضوع. فلنذهب للتמיד، ومدد وزير الدفاع لقائد الجيش بقرار صادر عنه».



خلال القداس بعيد الألب

### ترأس قداس الأحد في البلمند بحضور حردان

### يازجي يدعو المجتمعات الدولية إلى إيجاد حل سياسي لسورية وعدم الكيل بمكيالين



يازجي مترأساً القداس في البلمند

من هنا، «سقطت الحصانة عن قائد الجيش وأصبح في وضع غير شرعي، يشبه حالة مجلس النواب غير الشرعية وغير المحصنة، في حين أصبح لوزير الدفاع الحق في فرض رعايته على قائد الجيش».

وأضاف: «لقد أخذوا على العماد عون مأخذاً أنه يدافع عن تعيين صهره العميد شامل روكّز في قيادة الجيش، وقالوا إن نقطة ضعفه هو أنه صهر العماد عون، على الرغم من كل الصفات التي يعترفون بها للعميد روكّز، من الشجاعة والبطولة وعدم الانحياز والأخلاق العالية. لأهمية لكل هذه الصفات فقط لأن العميد روكّز هو «صهر» العماد عون».

وفي موضوع الاستحقاق الرئاسي أشار عون إلى أن «لبنان كله مختلف مع بعضه اليوم، لذلك فإذا كان الرئيس توافقياً ستستمر جميع الخلافات، في حين أن على الرئيس أن يساعد على حل الخلافات كي يصبح لدينا مواطنون قادرين على أن يكونوا مجموعين بوحدة وطنية».

وكان عون التقى أول من أمس وفداً شعبياً من قضاء جزين وقال في كلمة له: «إننا نمرّ بأزمة كبيرة في الحكومة والحكم، ونسعى من يتكلم عن عدم الرضوخ لضغط العماد عون، ولا أعرف كيف ولماذا توصل بعضهم إلى اعتبار ما يطالب به في التعيينات، وإصراري عليه ضمن القوانين والعرف والميثاق، هو ضغط على مجلس الوزراء؟» وأضاف: «لقد ذهبوا بعيداً في غطرستهم، وتصرفوا كما لو كانوا يملكون الوطن، وليس لهم فيه شريك»، لافتاً إلى «أننا شركاء متساوون، نحن مواطنون، ولن نقبل أبداً بأن نكون رعايا».

في ذلك، عقد مكتب الطلاب في «القوات اللبنانية» وقطاع الشباب في «التيار الوطني الحر»، لقاء أولياً في بيت عنيا حريصاً لتبني خلاله ورقة إعلان النوايا أعقبها اجتماع موسع اتفق فيه الطرفان على «الالتزام بنهج الحوار والتخاطب السياسي البناء والسعي الدائم للتوافق على ثوابت وقواسم مشتركة».

وفاًجاً رئيس حزب القوات سمير جعجع المجتمعين بحضوره جانباً من اللقاء.

أمل بطريرك انطاكيًا وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر اليازجي من المجتمعات الدولية إيجاد حل سليم سياسي لسورية، مذكراً المجتمع الدولي بعدم الكيل بمكيالين «إذ أن هذا ما نحتاجه تجاه كثير من القضايا». وأكد «أننا ما زلنا نتابع قضية المطرانيين بولس يازجي ويوحنا ابراهيم، وقد «من على اختطافهما أكثر من سنتين، وحتى الآن ما زلنا نسال ونتابع مع جميع الهيئات والمنظمات والدول، على كافة المستويات، والجواب واحد لا شيء جديداً. وكان الأرض انشقت وابتلعت الكاميرات الموجودة في كل أنحاء العالم ترى كل شيء الأهدين المطرانيين. نحن لا نذكر المطرانيين فقط وتكتفي بذلك، إنما نذكر كل عسكريين ومدنيين وكل مخطوف يعود إلى بيته وعائلته، ويعمّ السلام ونمسح دموع الحزن عن كل وجه إن استطعنا لذلك سبيلاً».

وكان البطريرك يازجي عقد مؤتمراً صحافياً قبيل انعقاد الدورة العادية لـ«المجمع الانطاكي المقدس» في البلمند، أول من أمس استهله بتقديم اسمي عبارات المعابدة القلبية للمسلمين مع اطلالة شهر رمضان «شهر الفضيلة والتسامح والغفران والعطاء»، متمنياً ان يعيده الله بالخير والسلام على العالم أجمع.

وشدد على أهمية دور الإعلام في «نشر قيم الحق والعدل في بلادنا الحبيبة»، وتطرّق إلى اطلاق المركز

### باسيل: للوقوف جنباً إلى جنب في مواجهة الإرهاب الآتي إلينا

حذر وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل من «موجة الإرهاب الآتية إلينا»، داعياً إلى «الوقوف جنباً إلى جنب لمواجهة الإرهاب الآتية إلينا». وشدد على «أهمية إقامة خطوط دفاع لبعضنا البعض كلبنائين لحماية لبنان من أي خطر خارجي، وقد يكون من حقنا أن نطلب الدعم من الخارج لكل اللبنانيين لكي يواجهوا خارجاً آخر، لكن لا يحق لنا أن نطلب النجدة من الآخر ضد بعضنا في الداخل، وكل ما نطلبه من الخارج هو أن يتركتنا ويتوقف عن الضغط علينا لأننا نعرف مصطلحاتنا الداخلية، وعلينا أن نعرف أنه لن يكون هناك أي خارج يعمل لإقناذنا والمسؤولية كبيرة لاسف».

وطالب «بقانون انتخابي نسبي لكي تكون لنا كتلة كبيرة في وجه كتل كبيرة نواجهها، ويجب ان نبني سياستنا على قوة شعبية حقيقية غير مزورة تعطينا القوة السياسية للدخول إلى البرلمان وإلى الحكومة بعد جدي».

كلام باسيل جاء خلال رعايته افتتاح «مركز بترونيات الطبي» في بلدة كفرحدا في قضاء البترون الذي يستفيد

### الراعي: أوليس عدم انتخاب الرئيس قتلاً للبلاد ببتراًسها؟



خلال القداس بعيد الألب

أكد البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أننا «حريصون، مع المخلصين للبنان، على المؤسسات الدستورية وحسن سيرها وممارسة صلاحياتها»، متسائلاً «أوليس عدم انتخاب الرئيس عملية قتل للبلاد ببتراًسها؟».

وترأس الراعي أمس قداساً لمناسبة عيد الألب، على مذبح كنيسة الباحة الخارجية للصرح البطريركي في بركي، بدعوة من مكتب رعية الزواج والعائلة في الدائرة البطريركية المارونية للمشاركة به، وتم خلاله تكريم عائلات واجهت وقدمت تضحيات اجتماعية كبيرة.

والقي الراعي عظة أكد أنها «حريصون مع المخلصين للبنان، على المؤسسات الدستورية وحسن سيرها وممارسة صلاحياتها، وأولها رئاسة الجمهورية. فالرئيس هو «رأس الدولة وزعم وحدة الوطن، والساهر على احترام الدستور والمحافظة على استقلال لبنان ووحدته وسلامه أراضيه. والرئيس الأعلى للدفاع، والقائد الأعلى للقوات المسلحة (راجع المادة 49 من الدستور)».

وسأل «أوليس عدم انتخاب الرئيس عملية قتل للبلاد ببتراًسها؟ أجل، لا نحن ولا الشعب اللبناني المخلص لوطنه ثقيل، تحت أية ذريعة أو أي اعتبار، التمهادي بعدم انتخاب الرئيس»، معتبراً أن «بسبب عدم وجود رئيس للجمهورية، تفقد السلطة التشريعية، أي مجلس النواب، صلاحية التشريع، والسلطة الإجزائية، أي الحكومة، تتعثر في قراراتها وتعييناتها، واليوم هي مهددة بالتحطيل. عندئذ تتشل الدولة برمتها»، متسائلاً «أليس هذا الواقع المتسبب بعدم وجود رئيس للجمهورية عملية قتل لوطن؟».

أكد الراعي أننا «حريصون أيضاً كل الحرص على حماية المؤسسات العامة والقضاء والجيش وسائر القوى العسكرية والأمنية، لأنها تحمي المواطنين من عمليات قتل أخرى مثل الظلم والفتنات الأمني والاعتداء على المواطنين في أرواحهم وأجسادهم وممتلكاتهم، والاستبداد واستباحة مخالفة القوانين، وشيوع شرعية الغاب، حيث القوي يأكل الضعيف».

واختتم الراعي: «هذه كلها تندرج في عيد الألب الذي يتعدى الأبوة الدومية، ليشمل الأبوة الروحية والسياسية والإرادية والقضائية».



خلال القداس بعيد الألب